تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة الشورى - الآيات : 7 - 9

وكذلك أوحينا إليك قرآنا عربيا لتنذر أم القرى ومن حولها وتنذر يوم الجمع لا ريب فيه فريق في الجنة وفريق في السعير ، ولو شاء الله لجعلهم أمة واحدة ولكن يدخل من يشاء في رحمته والظالمون ما لهم من ولي ولا نصير ، أم اتخذوا من دونه أولياء فالله هو الولي وهو يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير

( الشورى : 7 - 9 )

شرح الكلمات:

وكذلك أوحينا إليك : أي ومثل ذلك الإيحاء إليك وإلى من قبلك أوحينا إليك.

قرآنا عربيا : أي بلسان عربي.

لتنذر أم القرى ومن حولها : أي علة الإيحاء هي إنذارك أهل أم القرى مكة ومن حولها من القرى أي تخوفهم عذاب الله إن بقوا على الشرك.

وتنذر يوم الجمع : أي وتنذر الناس من يوم القيامة إذ هو يوم يجمع الله فيه الخلائق.

لا ريب فيه : أي لا شك في مجيئه وجمع الناس فيه.

فريق في الجنة : أي المؤمنون المتقون.

وفريق في السعير: أي الكافرون.

ولو شاء الله لجعلهم أمة واحدة : أي على دين الإسلام وبذلك يكون الجميع في الجنة.

ولكن يدخل من يشاء في رحمته : أي في الإسلام أولا ثم في الجنة ثانيا.

والظالمون ما لهم من ولي ولا نصير: أي المشركون ليس لهم من ولي يتولاهم ولا نصير ينصرهم فهم في النار.

أم اتخذوا من دون الله أولياء: أي بل اتخذوا من دونه تعالى شركاء ألهوهم من دون الله.

فالله هو الولي : أي الولي الحق ومن عداه فلا تنفع ولايته ولا تضر.